

## «حضن الوطن» وجهة ألف مسلح... وشمال حماه وجهة الباقين

# تسوية حيّ الوعر تنجز

يخرج مسلحو حيّ الوعر الحمصي مع بداية الأسبوع المقبل نحو ريف حماه الشمالي على دفعتين. ضمن جدول زمني أقصاه 60 يوماً. فيما يبقى نحو ألف من مسلحي الحيّ لتسوية أوضاعهم. وفق ما أنجزت بنود الاتفاق النهائي

### مرح ماضي

استعاد أهالي حيّ الوعر حماسهم تجاه عودة الحياة الطبيعية إلى الحي الحمصي المشتعل، إبان إعلان اختتام جولات الحوار بين الحكومة السورية والفصائل المسلحة المقاتلة في الحي، وإنجاز تفاهم يقضي باتفاق نهائي على خروج المسلحين، اعتباراً من يوم السبت القادم، نحو إحدى قرى ريف حماه الشمالي، المطلة على سهل الغاب. معاناة نحو 75 ألف مدني ممن بقوا في الحي

### التخوف موجود بالنسبة إلى القيّمين على الاتفاق بعد تعثره سابقاً

المذكور، وفق إحصاءات رسمية، أصبحت على مشارف الانتهاء، لتنتهي معها مرحلة دامية من تاريخ «عاصمة الثورة»، كما يحلو للمعارضة الأولى» تسميتها. ومع تحديد السبت موعداً لوقف إطلاق النار بشكل نهائي، وتسلم الإحصائيات المتضمنة أعداد الخارجين من المسلحين باتجاه الشمال السوري، من المرجح أن تشمل الدفعة الأولى للخارجين من الحي 300 مسلح، من بين ما يقارب 2000 مقاتلون داخل الوعر. أصوات الاشتباكات المسموعة من الحي الذي يبعد عن مركز محافظة حمص 4 كيلومترات غرباً، خلال الاجتماع المنعقد، لم تؤثر في المجتمعين، إذ إنّ بنود الاتفاق منجزة منذ ما يزيد على 5 أشهر، وبدأت بالتعثر مع سقوط مدينة إدلب. دفعتان فقط من المسلحين ستخرجان باتجاه واحد

### تقرير

من السنوات الفائتة، من خلال لجان المصالحة، فيما يحتضن الحي المشتعل أعداداً من النازحين، إذ يتضمن 16 مركزاً لإيواء للنازحين، يتوزع فيها 3400 شخص، أي ما يزيد على 600 عائلة، بحسب إحصائيات رسمية. ويشرف على خدمة النازحين ورعايتهم الهلال الأحمر السوري والجمعية الخيرية الإسلامية (عون). وبحسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة حمص للعام الدراسي الفائت، فإن عدد الطلاب الذين درسوا مناهج وزارة التربية السورية في الوعر وحده بلغ 6500، موزعين على 14 مدرسة حلقة أولى وثانية وثانوية مختلطة. ويتركز معظم المدنيين في الوعر القديم، الواقع في القسم الشرقي من الحي الحمصي.

يُذكر أنّ نهر العاصي يفصل الحيّ من الجهة الشرقية والجنوبية، عن سائر أحياء مدينة حمص.

أمر مفيد، إذ يمكن معاودة المحاولة ضمن مراحل متقدمة لاحقاً. ويضع الهامش الزمني بالحسبان، مع أمله في «نجاح تطبيق بنود الاتفاق سريعاً خلال أقصر فترة ممكنة». وينص الاتفاق على دخول قوافل المساعدات الإنسانية إلى الحي الحمصي، التي تتضمن مواد إغاثية غذائية وصحية من الأمم المتحدة والجمعيات الأهلية، «لكن بكميات محدودة»، بحسب البرازي. ويضيف: «بعد 15 يوماً من خروج المسلحين من الحي يتمكن الناس من الدخول إليه والخروج منه طبيعياً». وينفي وجود أي ترابط بين ملقي مسلحي قدسيا والوعر، أو الزبداني، مشيراً إلى أن البنود السابقة اتفق عليها، مع اختلاف بسيط يتعلق بوجهة المسلحين إلى ريف حماه الشمالي، بدلاً من طرح وجهة ضمن ريف حمص الشمالي سابقاً. وقد أخرجت أعداد من المدنيين من الوعر الجديد، جنوب الحي، على

معاناة 75 ألف مدني أصبحت على مشارف الانتهاء (أ ف ب)



### «الدعم» الروسي يصل إلى الشيخ مقصود

#### أيهم مرعي

تتصاعد وتيرة الاشتباكات بين «قوات سوريا الديمقراطية» وذراعها الرئيسية «وحدات حماية الشعب» الكردية ومسلحي «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» و«لواء أحرار سورية» في قرى كشتعار والمالكية وتنب وشوارغة في ريفي أعزاز وعفرين في ريف حلب الشمالي. الاشتباكات دفعت «الوحدات» إلى إعلان التفرغ العام في «مقاطعة عفرين»، في وقت اتهم فيه مصدر كردي «تركيا بتقديم الدعم العسكري والمالي للنصرة وأخواتها، وإتخاذها كأدوات بهدف تنفيذ حلمها بالمنطقة العازلة على الحدود». وأكد أنهم «يملكون الإمكانيات الكافية لصد الهجمات، وأنهم سيعملون على تطهير الريف الممتد بين عفرين وكوباني (عين العرب) من المجموعات الإرهابية». يأتي ذلك في وقت استهدفت فيه الطائرات الروسية مواقع «النصرة» و«أحرار الشام» في المنطقة بأكثر من عشر غارات. امتدت لتشمل للمرة الأولى حي الشيخ مقصود في مدينة حلب الذي يشهد اشتباكات بين «الوحدات» و«النصرة» و«أحرار سورية» على خلفية اشتباكات الريف الشمالي، فاستهدف الطيران الروسي بخمس غارات مواقع المسلحين على طريق الكاستيلو ومحيط الحي.

## نتنياهو هو: نعمل في سوريا لمنع تسليح حزب الله

الروسية، إضافة إلى نقاش خاص حول نشر الجيش الروسي منظومة الدفاع الجوي المتطورة «أس 400» بالقرب من اللاذقية في سوريا. يشار إلى أن التقديرات الاستخباراتية الإسرائيلية المسربة للإعلام العبري، أشارت إلى أنّ ترسانة حزب الله من الصواريخ على مختلف أنواعها ومدياتها، ارتفعت 50,000 صاروخ. وكان مصدر استخباري إسرائيلي رفيع قد أشار لموقع «تايمز أوف إسرائيل» (2015/11/12)، إلى أنّ التقديرات الاستخباراتية باتت تشير إلى أنّ ترسانة صواريخ حزب الله قد ارتفعت من 100,000 صاروخ إلى أكثر من 150,000 صاروخ، ومن بينها صواريخ بعيدة المدى ودقيقة ومدمرة، قادرة على إصابة إسرائيل من شمالها إلى جنوبها.

قد تنفذ ضربات جوية في سوريا، وموسكو ملتزمة السماح لإسرائيل باتخاذ أي إجراءات ضرورية». وأضاف أنه «وفقاً للتفاهات، فإننا نتصرف وفقاً لمصالحنا، وهم يتصرفون وفقاً لمصالحهم، ولا أحد من الجانبين يزعم الآخر». وحول اللقاء الذي أعلنه نتنياهو أول من أمس بين ضباط إسرائيليين ونظرائهم الروس لتعزيز التنسيق بين الجانبين، أشارت القناة العاشرة العبرية أمس إلى أنّ نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، يائير غولان، التقى النائب الأول لرئيس أركان القوات المسلحة الروسية، نيكولاي بوغدانوفسكي أمس للمرة الثالثة منذ بدء التنسيق بين الجانبين حول سوريا، وناقشا إسقاط تركيا لطائرة «السوخوي»

والأحداث الأخيرة (إسقاط السوخوي) تظهر أهمية التواصل والتنسيق في ما بيننا». بدوره، تطرق وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، إلى التفاهات القائمة مع الجانب الروسي، مشيراً إلى أنّ «روسيا تدرك أنّ إسرائيل

وحول لقائه في باريس بالرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على هامش قمة المناخ، أشار نتنياهو إلى أنّ إسرائيل وروسيا تعملان معاً لمنع تحويل سوريا إلى جبهة ضد إسرائيل. وقال: «بعد لقائي أمس (بالرئيس بوتين) أستطيع أن أقول إنّنا سنواصل العمل على منع نقل السلاح الفتاك إلى لبنان. نحن نعمل لمنع عبور هذا السلاح، وسنستمر في فعل ذلك». وأضاف: «من المهم جداً أننا سنمنع وقوع اصطدامات بين الجيش الإسرائيلي والجيش الروسي، وهذا التنسيق يتسم بأهمية من أجل تحقيق هذا الغرض، ويجري في أجواء ودية من خلال العلاقات المباشرة والقريبة القائمة اليوم بين روسيا وإسرائيل،

### يحيى دبوقة

في إقرار نادر، هو الأول من نوعه، أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنّ الجيش الإسرائيلي يشنّ غارات وينشط في الأراضي السورية، لمنع حزب الله من التزود بالسلاح من الأراضي السورية وعبرها. إقرار نتنياهو ورد في كلمة القاها أمس في مؤتمر الجليل في مدينة عكا بشمال فلسطين المحتلة، جاء فيها: «نحن نعمل في سوريا من حين إلى آخر لمنع تحولها (سوريا) إلى جبهة إرهاب أخرى ضدنا، لأن إيران تحاول إنشاء جبهة ضدنا في الجولان، كذلك نعمل أيضاً على منع نقل أنواع فتاكة من الأسلحة من سوريا إلى لبنان، وسنواصل فعل ذلك».